لمن امسك عن شيء ما وتركه قيل له صائم قال الله تعالى
حكاية عن مريم اني نذرت للرحمن صوما اي صمتا وهو
الامساك عن الكلام وشرعا الامساك عن شهوتي البطن
والفرج من طلوع الفجر الى غروب الشمس بنية قبل الفجر او معه
في غير ايام الحيض والنفاس وايام الاعياد والصوم
باعتبار حكمه ينقسم الى واجب وغيره ومن الواجب
صوم رمضان واليه اشار بقوله **وصوم شهر رمضان**
فريضة اخبر بالمؤنث عن المذكر لان الصوم مصدر يخبر
عنه بالمذكر والمؤنث ولوجوبه شروط ياتي الكلام عليها
ودل على فريضته الكتاب والسنة والاجماع فمن جحد وجوب
صوم رمضان فهو كافر اجماعا يستتاب ثلاثة ايام فان
تاب والا قتل ومن اقر بوجوبه وامتنع من صومه فهو
عاص يجبر على فعله فان لم يفعل قتل حدا كالصلاة ويثبت
صوم رمضان باحدى شيئين اما باتمام شعبان ثلاثين
يوما واما برؤية الهلال واليه اشار بقوله **يصام لرؤية**
الهلال يعني لهلال رمضان كما هو ظاهر كلامه سواء كانت الرؤية
مستفيضة او بشهادة عدلين فقط مع غيم او صحو وهو كذلك
وكما يصام لرؤيته **يفطر لرؤيته** اي لرؤية هلال شوال
سواء **كان** الشهر الذي ثبتت رؤيته **ثلاثين يوما** او تسعة
وعشرين

وعشرين يوما فان غم بضم الغين وتشديد الميم **الهلال**
يعني هلال رمضان بان حال بينه وبين الناس غيم **فيعد**
ثلاثين يوما من غرة يعني من اول **الشهر الذي قبله** وهو
شعبان **ثم يصام وكذلك في الفطر** يفعل فيه كذلك فان
غم هلال شوال فانه يعد ثلاثين يوما من اول الشهر الذي
قبله وهو رمضان ثم يفطر واصل هذا ما في الصحيحين
من قوله صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته
فان غم عليكم فاكملوا العدة وشروط الصوم سبعة اولها
النية واليه اشار بقوله **ويبيت الصيام في اوله** اي ينوي
بقلبه اول ليلة من رمضان بعد غروب الشمس وقبل
طلوع الفجر او مع طلوعه القربة الى الله تعالى باداء ما افترض
عليه من استغراق طرفي النهار بالامساك عن الاكل
والشرب والجماع **و**بعد ان يبيت الصيام في اول ليلة
فليس عليه وجوبا **البيات في بقيته** اي بقية رمضان
وعن مالك يجب التبييت كل ليلة وبه قال الامامان ابو
حنيفة والشافعي لان ايام الشهر عبادات ينفرد بعضها عن
بعض ولا يفسد بعضها بفساد بعض ويتخللها ما ينافيها
كالاكل والشرب والجماع ليلا فصارت الايام كالصلوات
الخمس في اليوم فوجب ان يفرد صوم كل يوم بنية كما تفرد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1